

فوائد ومواعظ تتعلق بالصلاة

1 - ذكر السمرقندي: أن إبليس صاح عند وقت فرضية الصلاة، فاجتمع إليه جنوده فأخبرهم بذلك. فقالوا ما الحيلة؟ قال: اشغلوهم عن مواقيتها فإن الرحمة تنزل أول وقتها. قالوا: فإن لم نستطع. قال: إذا دخل أحدهم في الصلاة فليقم حوله أربعة منكم، واحد عن يمينه فيقول: انظر إلى يمينك، وواحد عن شماله فيقول: انظر إلى شمالك، وآخر فوقه فيقول: انظر إلى فوقك، وآخر تحته فيقول: انظر إلى تحتك، فإن لم يفعل كتبت له هذه الصلاة.

2 - حلف رجل بالطلاق أن لا يدخل على زوجته إلا في يوم مشؤوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك، فأجابوه بوقوع الطلاق لأن الأيام كلها مباركة. ثم سأل الشيخ عبد العزيز الديريني، فقال: هل صليت اليوم الصبح؟ قال: لا. قال: فادخل عليها فإنه يوم مشؤوم عليك.

3 - ذكر ابن العماد في توفيق الأحكام: أنه لو وجد رجل ذمياً يتزوجها بشرطه، ومسلمة تاركة للصلاة كسلاً، فنكاح الذمياً أولى لأنها إذا أصرت على ترك الصلاة صارت مرتدة عند مذهب الإمام أحمد، فيصير في نكاحها خلاف، والذمياً متفق على صحة نكاحها.

4 - الحكمة في أن السجود مرتان والركوع مرة واحدة في الصلاة قيل: لأن الملائكة لما سجدوا لآدم ورفعوا رؤوسهم وجدوا إبليس لم يسجد فعلموا أن الله خذله فسجدوا مرة أخرى شكراً لله إذ لم يخذلهم، فالسجدة الأولى معناها الائتمار والثانية الشكر على التوفيق في الائتمار.

